

Distr.: General
16 April 2019
Arabic
Original: English



تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤)
و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦)
و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) و ٢٤٠١ (٢٠١٨) و ٢٤٤٩ (٢٠١٨)

تقرير الأمين العام

أولاً - مقدمة

١ - هذا هو التقرير الستون المقدم عملاً بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، والفقرة ٥ من القرار ٢٣٣٢ (٢٠١٦)، والفقرة ٦ من القرار ٢٣٩٣ (٢٠١٧)، والفقرة ١٢ من القرار ٢٤٠١ (٢٠١٨)، والفقرة ٦ من القرار ٢٤٤٩ (٢٠١٨) التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً كل ٦٠ يوماً على الأقل بشأن تنفيذ القرارات من قبل جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

٢ - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لوكالات منظومة الأمم المتحدة والبيانات المستقاة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومصادر أخرى ذات صلة. أما البيانات الواردة من وكالات منظومة الأمم المتحدة بشأن المساعدات الإنسانية التي قامت بإيصالها فتتعلق بشهري شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٩.

ثانياً - التطورات الرئيسية

الإطار ١

النقاط الرئيسية: شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٩

١ - أفادت التقارير بوقوع أعداد كبيرة من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين في باغوز والمناطق المحيطة بها في جنوب شرق محافظة دير الزور نتيجة للضربات الجوية والقتال العنيف بين قوات سوريا الديمقراطية وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وفي الفترة من ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨



إلى نهاية آذار/مارس ٢٠١٩، نزح أكثر من ٦٣ ٥٠٠ شخص من المنطقة إلى مخيم الهول في محافظة الحسكة. ولقي نحو ٢١٧ شخصاً حتفهم إما في الطريق إلى المخيم أو بعد فترة وجيزة من الوصول إليه، ووصل عددٌ أكبر من ذلك بكثير في وضع بالغ السوء.

٢ - وما زالت الأوضاع الإنسانية في مستوطنة الركبان المؤقتة، على الحدود بين الجمهورية العربية السورية والأردن، متردية على الرغم من إرسال قافلة مشتركة بين الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري في شباط/فبراير. وحتى نهاية آذار/مارس، كان ٣٦٢ شخصاً قد غادروا المستوطنة المؤقتة ونقلوا إلى مأوى جماعية في محافظة حمص.

٣ - وأدت السيول والبرد القارس إلى تفاقم معاناة الملايين من الناس المحتاجين في كثير من أنحاء البلد، حيث تعرض عددٌ من مخيمات النازحين في الشمال الشرقي والشمال الغربي لمطار غزيرة أدت إلى تدمير المأوى ونزوح ثلث لأشخاص هم بالفعل من أشد الفئات ضعفاً.

٤ - وفي منطقة تخفيف التوتر في إدلب، ازداد القصف المدفعي والاشتباكات بين قوات الحكومة السورية وهيئة تحرير الشام وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة لزيادة كبيرة في منتصف شباط/فبراير، وأفادت تقارير بوقوع غارات جوية في ٢٤ شباط/فبراير. وقُتل عشرات الأشخاص ونزح ما لا يقل عن ١٠٥ ٠٠٠ شخص إلى بلدات مجاورة حيث ما برحوا يقيمون في العراء، أو في مبان عامة، أو لدى مجتمعات مضيفة، أو في مستوطنات عشوائية، دون أن تتاح لهم إمكانية تُذكر للحصول على الحاجات الأساسية.

٥ - وما برحت المنظمات الإنسانية تُبلِّغ عن شن هجمات على المرافق التعليمية والطبية وتحقيق منها، وقد تم التأكد من وقوع ١٢ هجوماً على المدارس وأربع هجمات على المستشفيات خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٦ - وفي شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٩، واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها مدّ يد العون إلى الملايين من الأشخاص المحتاجين في مختلف أنحاء الجمهورية العربية السورية، وشملت المساعدة الإنسانية التي قدمتها وكالات الأمم المتحدة توفير أغذية لما متوسطه ٣,٢ ملايين من المحتاجين وتوفير علاجات صحية وطبية لما يقرب من ٢,٤ مليون شخص في جميع أنحاء البلد. وظلت المساعدة عبر الحدود المأذون بها بموجب قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) و ٢٤٤٩ (٢٠١٨) تشكّل جزءاً حيوياً من الاستجابة الإنسانية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت ٩٠٦ شاحنات (٢٧ شحنة) بإيصال مساعدات منقذة للحياة إلى أكثر من مليون شخص من خلال عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، بما في ذلك المساعدة الغذائية لما يقرب من ٦٥٠ ٠٠٠ شخص في شباط/فبراير وفي آذار/مارس (متوسط شهري).

٧ - وفي مؤتمر بروكسل الثالث بشأن دعم مستقبل سوريا والمنطقة، الذي عقد في ١٤ آذار/مارس ٢٠١٩، تعهد المانحون الدوليون بتقديم مساعدات قياسية قدرها ٧ بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة لتلبية الاحتياجات داخل الجمهورية العربية السورية وكفالة تقديم الدعم للاجئين والمجتمعات المضيفة في البلدان المجاورة. وكان المؤتمر برهاناً هاماً على تضامن المجتمع الدولي المستمر مع شعب الجمهورية العربية السورية، ومع البلدان المجاورة للبلد، التي لا تزال تستضيف ملايين اللاجئين بتكاليف اقتصادية كبيرة.

٣ - وفي الشمال الشرقي، استمرت العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام حتى ٢٣ آذار/مارس، عندما أعلنت قوات سوريا الديمقراطية نهاية سيطرة التنظيم على الأراضي في آخر جيب لها شرق نهر الفرات في محافظة دير الزور. وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، أفادت التقارير بوقوع أعداد كبيرة من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين في باغوز والمناطق المحيطة بها في جنوب شرق محافظة دير الزور نتيجة للضربات الجوية والقتال العنيف بين قوات سوريا الديمقراطية وتنظيم الدولة الإسلامية. ومنذ ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، نزح أكثر من ٦٣ ٥٠٠ شخص من المنطقة إلى مخيم الهول في محافظة الحسكة، غالبيتهم العظمى من النساء والأطفال. ولقي ما مجموعه ٢١٧ شخصاً حتفهم إما في الطريق إلى المخيم أو بعد فترة وجيزة من الوصول إليه أو بعد إحالتهم إلى مستشفيات في الحسكة، ووصل عدد أكبر من ذلك بكثير في وضع بالغ السوء. والأسباب الرئيسية لذلك هي المضاعفات المرتبطة بسوء التغذية الحاد الوخيم؛ والالتهاب الرئوي؛ والجفاف؛ والإسهال نتيجة لعدم الحصول على مدى أشهر على الحاجات أو الرعاية الصحية الأساسية، والتعرض لأعمال عدائية، وعدم كفاية وسائل النقل من باغوز إلى المخيم.

٤ - وما زالت الأوضاع الإنسانية في مستوطنة الركبان المؤقتة، على الحدود بين الجمهورية العربية السورية والأردن، متردية على الرغم من إرسال قافلة مشتركة بين الأمم المتحدة والهلل الأحمر العربي السوري في شباط/فبراير. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أفيد بأن خمسة أطفال توفوا بسبب عدم الحصول على الرعاية الصحية الكافية، مما رفع عدد الأطفال الذين توفوا في المستوطنة بسبب حالات يمكن الوقاية منها منذ كانون الثاني/يناير إلى ١٣ طفلاً على الأقل.

٥ - وحتى نهاية آذار/مارس، غادر ٣٦٢ شخصاً مستوطنة الركبان ونقلوا إلى مأوى جماعية في محافظة حمص. ومن بين هؤلاء، كان عدد النساء والأطفال الذين غادروا المأوى الجماعي بنهاية آذار/مارس قد بلغ ١٥٩ امرأة وطفلاً. ودعت الأمم المتحدة إلى إيجاد حلول مبدئية ودائمة للنازحين في مستوطنة الركبان تمشياً مع نتائج استقصاء النوايا الذي أجرته الأمم المتحدة والهلل الأحمر العربي السوري في شباط/فبراير، والذي أعرب فيه ٩٥ في المائة من الأشخاص المشمولين بالاستقصاء عن رغبتهم في المغادرة، وأعرب كثيرون أيضاً عن شواغل تتعلق بالحماية. ويسرت الأمم المتحدة عقد اجتماع بين حكومة الجمهورية العربية السورية والاتحاد الروسي وممثلي مجتمع الركبان في ٢٦ مارس لمناقشة تلك الشواغل. وتواصل الأمم المتحدة التأكيد من جديد على أهمية اتباع نهج مدرّس بعناية و مستند إلى المبادئ في التعامل مع الحالة في مستوطنة الركبان يكفل احترام معايير الحماية الأساسية ولا يعرّض الضعفاء من الرجال والنساء والأطفال النازحين، والكثيرون منهم مصابون بصدمات نفسية، للمزيد من الضرر. ويجب أن تكون جميع التنقلات طوعية وآمنة وكريمة وأن يجري القيام بها استناداً إلى قرارات مستنيرة، مع كفالة وصول المساعدات الإنسانية في جميع المراحل.

٦ - وإلى حين استيفاء الشروط اللازمة لتنفيذ حلول دائمة، تواصل الأمم المتحدة الدعوة بقوة إلى توفير مساعدة إضافية ومستمرة لمن يبقون في الركبان. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، طُلب إرسال قافلة مساعدات إنسانية ثالثة إلى مستوطنة الركبان ليتسنى تلبية الاحتياجات الأساسية قبل حلول شهر رمضان الذي يبدأ في أوائل مايو. وقد بدأت الأغذية والأدوية وغيرها من الإمدادات المنقذة للحياة التي سلمت في شباط/فبراير بالفعل في النفاذ، وسيكون تجديد المخزونات ملحا على نحو متزايد خلال الأسابيع القادمة.

٧ - ومنذ منتصف شباط/فبراير، في منطقة تخفيف التوتر في إدلب، ازداد القصف المدفعي والاشتباكات بين قوات الحكومة السورية وجماعة هيئة تحرير الشام وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة زيادةً كبيرة، وأفادت تقارير بوقوع غارات جوية اعتباراً من ٢٤ شباط/فبراير. وقُتل عشرات الأشخاص، من بينهم أكثر من ١٠٠ شخص في شباط/فبراير وأكثر من ٩٠ شخصاً في آذار/مارس، ونزح ما لا يقل عن ١٠٥ ٠٠٠ شخص إلى بلدات مجاورة حيث ما برحوا يقيمون في العراء، أو في مبان عامة، أو لدى مجتمعات مضيفة، أو في مستوطنات عشوائية دون أن تتاح لهم إمكانية تُذكر للحصول على الحاجات الأساسية. ووردت أيضاً تقارير عن وقوع اشتباكات داخلية فيما بين عناصر جماعة هيئة تحرير الشام، وكذلك فيما بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة وعن هجمات نفذت باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع ومركبات مفخخة. وتسبب القتال وانعدام الأمن في إلحاق أضرار جسيمة بأماكن الإقامة والبنى التحتية المدنية، وتقييد تنقلات المدنيين، وإعاقة حصول المدنيين على الرعاية الطبية والتعليم.

٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت السيول العارمة في الإضرار بالعديد من المواقع في الشمال الغربي والشمال الشرقي من البلد، وكانت مواقع النازحين من بين المواقع الأكثر تضرراً. وتشير تقديرات المنظمات الإنسانية إلى أن أكثر من ٨٠ في المائة من مخيم العريشة في محافظة الحسكة قد عُمرت بمياه السيول التي حدثت في أواخر آذار/مارس. وفي الأجزاء الشمالية والغربية والجنوبية من محافظة إدلب، تعرض ١٤ من مخيمات النازحين الجماعية لأضرار شديدة من جراء الفيضانات مما أضر بحوالي ٤٠ ٠٠٠ نازح. وقُطعت الطرق المؤدية إلى المخيمات وداخلها وتعين وقف الأنشطة التعليمية.

٩ - وقدم المبعوث الخاص للأمين العام إلى سوريا، غير أ. بيدرسن، أول إحاطة له إلى مجلس الأمن في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٩، حيث أكد أن القرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥) يتضمن كافة العناصر اللازمة للتوصل إلى حل سياسي للنزاع في سوريا. وأوجز خمسة أهداف هي: أولاً، بدء وتعميق حوار مستمر مع حكومة الجمهورية العربية السورية والمعارضة بشأن بناء الثقة والاطمئنان من أجل تهيئة بيئة آمنة وهادئة ومحيدة؛ وثانياً، رؤية المزيد من الأعمال الملموسة بشأن المحتجزين والمختطفين والمفقودين من خلال المشاركة مع الأطراف الضامنة لعملية آستانا والأطراف السورية وجميع المعنيين؛ وثالثاً، إشراك طائفة واسعة من السوريين والتأكيد على أهمية مشاركتهم في العملية؛ ورابعاً، تشكيل لجنة دستورية ذات مصداقية ومتوازنة وشاملة في أقرب وقت ممكن؛ وخامساً، مساعدة الأطراف الدولية على تعميق حوارها من أجل تحقيق هدف مشترك هو التوصل إلى تسوية سياسية موثوقة ومستدامة للنزاع السوري، يمكن أن تحظى بالشرعية الدولية.

١٠ - واجتمع المبعوث الخاص مع أعضاء من حكومة الجمهورية العربية السورية في ١٨ آذار/مارس في دمشق ومع لجنة المفاوضات السورية المعارضة في ٢٣ آذار/مارس في الرياض. وفي كلتا المشاورتين، تعمق المشاركون في المسائل التي يشملها القرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥) ورحب الطرفان بإجراء حوار واسع النطاق.

١١ - وفي مؤتمر بروكسل الثالث بشأن دعم مستقبل سوريا والمنطقة، الذي عقد في ١٤ آذار/مارس ٢٠١٩، تعهد المانحون الدوليون بتقديم مساعدات قياسية قدرها ٧ بلايين دولار لتلبية الاحتياجات الإنسانية داخل الجمهورية العربية السورية وكفالة تقديم الدعم للاجئين والمجتمعات المضيفة في البلدان المجاورة. وكان المؤتمر برهاناً هاماً على تضامن المجتمع الدولي المستمر مع شعب الجمهورية العربية السورية ومع البلدان المجاورة للبلد، التي لا تزال تستضيف ملايين اللاجئين بتكاليف اقتصادية كبيرة. كما أكد

المشاركون في المؤتمر من جديد أن أي حل مستدام للنزاع في الجمهورية العربية السورية لا يمكن أن يكون مستندا إلا إلى بيان جنيف (٢٠١٢) والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥) الداعي إلى عملية سياسية يقودها ويملك زمامها السوريون تيسرها الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى تسوية سياسية تلي التطلعات المشروعة للشعب السوري. وفي سياق تركيز مؤتمر بروكسل على المرأة السورية، شارك المبعوث الخاص للأمين العام، والممثلة السامية للاتحاد الأوروبي المعنية بالشؤون الخارجية والمسائل الأمنية، ورؤساء وكالات الأمم المتحدة، وعددٌ من وزراء الخارجية في اجتماعات مع المجلس الاستشاري للمرأة السورية تم فيها التركيز على سبل النهوض بالمشاركة الهادفة للمرأة وبجدول الأعمال المتعلقة بحقوق المرأة في إطار العملية السياسية. وعلى هامش المؤتمر، اجتمع المبعوث الخاص بيدرسن والممثلة السامية للاتحاد الأوروبي، فريديريكا موغريني، أيضاً مع جهات فاعلة من المجتمع المدني السوري، مما أكد أهمية إشراك مجموعة متنوعة من الأصوات في العملية السياسية.

الحماية

١٢ - ظلت الأعمال العدائية وغيرها من أشكال العنف تؤثر بشدة على المدنيين في مناطق مختلفة من الجمهورية العربية السورية. واستمر وقوع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين نتيجة لتصفيد الغارات الأرضية والغارات الجوية في مناطق داخل "المنطقة المنزوعة السلاح"، بما في ذلك في محافظة إدلب وأجزاء من محافظتي حماة وحلب. كما ظل المدنيون، بمن فيهم النساء والأطفال بشكل أساسي، يتعرضون للقتل والجرح والتشويه من جراء الاستخدام المتزايد للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من قبل جماعات مسلحة مجهولة أو المرتبطتين بها، وأخطار المتفجرات، بما في ذلك الألغام الأرضية والذخائر غير المتفجرة في مختلف المناطق المأهولة بالسكان والمناطق الزراعية في الجمهورية العربية السورية. وبدا أن عدداً من الهجمات المنفذة باستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع يستهدف المدنيين مباشرة أو ينفذ دون الاكتراب بتأثيرها عليهم. كما استمرت جماعات مجهولة من جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في قصف المناطق المأهولة بالسكان بشكل متقطع في محافظتي حلب وحماة اللتين تسيطر عليهما الحكومة.

١٣ - وظل المدنيون الذين يعيشون تحت حكم هيئة التحرير الشام داخل "المنطقة المنزوعة السلاح" في إدلب والمناطق المحيطة بما يتعرضون للاختطاف والحرمان من الحرية وللتعذيب وغيره من أشكال الإيذاء البدني. وهؤلاء المدنيون يجري استهدافهم أساساً لانتقادهم هيئة التحرير الشام ولعدم الامتثال لقواعدها. وإضافةً إلى ذلك، استمر إخضاع المدنيين، بمن فيهم النساء، للمدونات ونظام القواعد التنظيمية الصارمة للهيئة. وكان يجري اعتقال الصحفيين والأكاديميين ومقدمي الخدمات الإنسانية والاجتماعية والاعتداء عليهم بالضرب أو بالألفاظ وتهديدهم، وقتلهم في بعض الأحيان، لعدم الامتثال لتلك القواعد التنظيمية. ولا يزال مصير ومكان العديد من هؤلاء المدنيين مجهولاً.

١٤ - وفي محافظة درعا التي تسيطر عليها الحكومة، وثقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ما لا يقل عن ثلاثة حوادث احتُجز فيها مدنيون، من بينهم امرأة واحدة. ولا تزال أسباب حرمانهم من الحرية غير واضحة، مما يثير شواغل بشأن الطابع التعسفي للاعتقال والاحتجاز. ووثقت المفوضية أيضاً حالتين في محافظة درعا لأسر تلت إخطارات بوفاة أقارب لها أثناء تحفظ الحكومة عليهم. ولم تتم في أي من الحالتين إعادة جثامين المتوفين إلى أسرهم، ولم تقدم معلومات بشأن ظروف وفاتهم.

١٥ - ويواجه العديد من الأشخاص الذين نزحوا من آخر مناطق باغوز الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في شرق محافظة دير الزور عددا من الشواغل المتعلقة بالحماية، بما في ذلك الفصل عن الأسرة، ومصادرة وثائق الهوية، وفرض قيود على حرية التنقل. ولا يزال الأطفال دون سن الخامسة عشرة والنساء الذين يزعم أنهم مرتبطون بتنظيم الدولة الإسلامية أو الذين هم مرتبطون فعلا به محرومين من حريتهم من قبل قوات سوريا الديمقراطية. وتشير التقارير التي حصلت عليها المفوضية إلى أن بعض الأطفال والنساء الأجانب، ومعظمهم عراقيون، يتعرضون للإيذاء اللفظي والبدني من قبل قوات سوريا الديمقراطية في مخيم الهول، ويخشى كثيرٌ منهم التعرض لسوء المعاملة أو أي ضرر آخر لا سبيل لجبره خرقا لقانون حقوق الإنسان إذا أعيدوا إلى العراق.

١٦ - واستمرت الهجمات على المرافق التعليمية، حسبما أفادت المنظمات الإنسانية. ففي ٦ شباط/فبراير، تضررت مدرسة ابتدائية في جرجناز بمحافظة إدلب من جراء سقوط صاروخ في محيطها. وفي ١٣ شباط/فبراير، تضررت مدرسة في خان شيخون بمحافظة إدلب من جراء سقوط صاروخ في أحد أفنيئتها، مما تسبب في بعض الضرر دون ورود أنباء عن سقوط ضحايا. وفي ١٧ شباط/فبراير، تضررت مدرسة في الجزء الجنوبي من مدينة معرة النعمان بمحافظة إدلب من جراء سقوط صاروخ في الشارع. وفي ١٧ شباط/فبراير أيضا، تعرضت مدرسة في بلدة معرة النعمان بمحافظة إدلب لقصف تسبب في تدمير معظم نوافذها وأبوابها دون أن ترد أنباء عن سقوط ضحايا. وفي ٤ آذار/مارس، تضررت مدرسة في معرة النعمان بمحافظة إدلب من جراء قصف ألحق أضرارا مادية بفنائها وبيعض أبوابها ونوافذها. ولم ترد أنباء عن سقوط ضحايا، نظراً لأن المدرسة كانت متوقفة عن العمل. وفي ٥ آذار/مارس، تضررت مدرسة في قلعة المضيق بمحافظة حماة من جراء سقوط صاروخ في فنائها، مما ألحق أضرارا جسيمة بعدد من غرف الدراسة. وفي ٧ آذار/مارس، ضُربت روضة أطفال في مدينة سراقب بمحافظة إدلب بصاروخ مما تسبب في أضرار. ولم ترد أنباء عن سقوط ضحايا. وفي ١٠ آذار/مارس، قصفت مدرسة ابتدائية في قرية الترح بمحافظة إدلب، مما تسبب في دمار جزئي لمبانيها وأضرار بأثاثها. وفي ١٣ آذار/مارس، قُصفت مدرسة في وسط مدينة إدلب، مما ألحق بها أضرارا معتدلة دون أن ترد أنباء عن سقوط ضحايا نظرا لوقوع الحادث بعد انتهاء وقت الدراسة. وفي ١٩ آذار/مارس، أصيبت معلّمة وقُتل طفلٌ يبلغ من العمر ٥ سنوات في حي الزهراء في حلب حين أطلق أحد القناصة النار على حافلة لروضة أطفال. وفي ٢٦ آذار/مارس، ضُربت مدرسة علي رجب ديبان الابتدائية في قرية الشيخ إدريس بمدينة سراقب بمحافظة إدلب بصاروخ سقط بالقرب منها، مما أدى إلى إلحاق أضرار مادية بالمدرسة ومقتل طفلين وجرح آخر. وفي ٢٦ آذار/مارس أيضا، ضُربت مدرسة الشيخ إدريس الابتدائية في قرية الشيخ إدريس بمدينة سراقب بمحافظة إدلب بصاروخ، مما أدى إلى إلحاق أضرار مادية بها ومقتل طفلين وجرح خمسة. وكان جميع الأطفال في غرف الدراسة وقت وقوع الهجوم، ونتيجةً لانعدام الأمن، أوقفت أنشطة التعليم عدة مرات في محافظة إدلب والمناطق المحيطة بها.

١٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبلغ نظام مراقبة الهجمات على مرافق الرعاية الصحية التابع لمنظمة الصحة العالمية عن ثلاث حالات سجّل فيها وقوع هجمات على مرافق وأصول الرعاية الصحية. ووقعت الهجمات الثلاث كلها في ٩ آذار/مارس في مدينة سراقب، حيث: (أ) ضُرب مصرف دم، مما أدى إلى جرح أحد العاملين الطبيين وإعطال المرفق مؤقتاً؛ (ب) تعرض مستشفى تدعمه منظمة غير حكومية لأضرار هيكلية؛ (ج) تعرض مقر نظام الإسعاف في سراقب لأضرار.

الاستجابة الإنسانية

١٨ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها مَد يد العون إلى الملايين من الأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، وشملت المساعدة الإنسانية التي قدمتها وكالات الأمم المتحدة توفير أغذية لما متوسطه ٣,٢ ملايين من المحتاجين في كل شهر وتوفير علاجات صحية وطبية لما يقرب من ٢,٤ مليون شخص في جميع أنحاء البلد (انظر الجدول ١).

الجدول ١

متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع السبل في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية: شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٩

المنظمة	متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	٤ ٤٤٥
المنظمة الدولية للهجرة	٨٥ ٠٠٠
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	١ ٩٠٠ ٠٠٠
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	٢ ٨٠٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	٦١١ ٠٠٠
صندوق الأمم المتحدة للسكان	٦١٠ ٠٠٠
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	١٥٠ ٠٠٠
برنامج الأغذية العالمي	٣ ٢٠٠ ٠٠٠
منظمة الصحة العالمية	٢ ٤٠٠ ٠٠٠

١٩ - وشملت المساعدة الإنسانية التي قدمتها وكالات الأمم المتحدة من داخل الجمهورية العربية السورية توفير أغذية لما متوسطه الشهري ٢,٥٥ مليون شخص في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة وفي الشمال الشرقي. وتلقى أكثر من مليوني شخص خدمات وإمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وتلقى نحو ٣,٦ ملايين من الأطفال والأمهات خدمات الرعاية الصحية الأولية وخدمات التحصين. وعلاوة على ذلك، استفاد ما يناهز ٣٨٠ ٠٠٠ شخص من خدمات الحماية والدعم النفسي الاجتماعي ومن خدمات حماية الطفل. كما شملت عمليات الأمم المتحدة من داخل الجمهورية العربية السورية توفير العلاجات الصحية والطبية لما يقرب عددهم من ١,٦ مليون شخص في جميع أنحاء البلد.

٢٠ - وكجزء من الاستجابة الإنسانية على نطاق البلد، استمرت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في إيصال المساعدات المنقذة للحياة إلى أكثر من ٧٠٠ ٠٠٠ شخص كل شهر في المحافظات الثلاث في الجزء الشمالي الشرقي من الجمهورية العربية السورية. وشمل ذلك دعم بعض أشد الفئات ضعفا في مخيمات النازحين، مثل أولئك الذين كانوا نزوحا في الآونة الأخيرة بسبب القتال العنيف الذي دار في ما كان آنذاك آخر المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة هجين الواقعة في جنوب شرق محافظة دير الزور. وفي مخيم الهول، قامت الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني على وجه السرعة بالحشد لعملية إغاثة كبيرة، وواصلوا توسيع نطاق استجابتهم، مع قيامهم في كثير من الحالات بإعادة توجيه القدرات والمخزونات من أجزاء أخرى من البلد. وتم توفير الغذاء والمأوى

وخدمات المياه والصرف الصحي ولوازم النظافة الصحية والمواد غير الغذائية والخدمات الصحية وخدمات الحماية لجميع الوافدين الجدد إلى المخيم. ومع ذلك، وحتى نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت هناك حاجة ملحة إلى توفير أماكن إيواء إضافية، إذ ينقص حوالي ٣٠٠٠ مكان إضافي لاستيعاب حوالي ١٩٠٠٠ شخص تجري استضافتهم حالياً في خيام خاصة بالأسر وخيام مطاطية. وكان هناك ضغط هائل على مرافق وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما في ذلك المراحيض والاستفادة من مرافق الصرف الصحي والمياه النظيفة. وإضافةً إلى ذلك، كان هناك عدد من الشواغل المتعلقة بالحماية، إذ جرى حتى الآن تحديد أكثر من ٣٥٠ من الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، والعديد من الفتيات والنساء الحوامل، وأشخاص من كبار السن غير المصحوبين، ومن ذوي الإعاقة، وهناك إلى جانب ذلك غياب ملحوظ للمراهقين والرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٥ سنة. وتحتاج الأمم المتحدة إلى حوالي ٢٧ مليون دولار لتوفير استجابة متصلة على مدى الأشهر القليلة القادمة.

٢١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أرسلت الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري قافلة مساعدة إنسانية لمساعدة حوالي ٤١٠٠٠ شخص في مستوطنة الركبان المؤقتة. وهذه هي أكبر قافلة سيرتها الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري منذ بداية الاستجابة الإنسانية. وقد استمرت البعثة عشرة أيام، وقام بتنفيذها أكثر من ٣٠٠ موظف، واستُخدمت فيها ١١٨ شاحنة محملة بمساعدات إنسانية ولقاحات و مواد لوجستية أساسية، تضمنت لوازم غذائية وصحية وتغذوية، وأصنافاً منزلية أساسية، وإمدادات متعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ومواد تعليمية، ومجموعات مواد ترفيهية للأطفال. وأرسلت ١٥ شاحنة إضافية محملة بمواد لوجستية لدعم القافلة. وتم توفير الأدوية والمعدات الأساسية وتحصين آلاف الأطفال. ووزعت الأمم المتحدة أيضاً لوازم تعليمية تغطي احتياجات حوالي ٨٠٠٠ طفل. وتولت أفرقة تابعة للأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري الإشراف على التوزيع ورصده بصورة شاملة لضمان وصول المساعدة إلى المدنيين المحتاجين. وبالإضافة إلى ذلك، أجرت الأفرقة تقييمات للاحتياجات واستقصاءً للنوايا بشأن الحلول الدائمة، شاركت فيه حوالي ٢٩٠٠ أسرة معيشية، وقد كانت المساعدة المقدمة باللغة الأهمية وستنقذ الأرواح. بيد أن خطورة الحالة المتردية للمدنيين في مستوطنة الركبان المؤقتة تعني أنه إلى حين استيفاء الشروط اللازمة لتنفيذ حلول دائمة، سيلزم في الفترة المقبلة إيصال مساعدات إنسانية مستمرة إلى هذه المستوطنة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، طُلب إرسال قافلة مساعدات إنسانية ثالثة إلى مستوطنة الركبان ليتسنى تلبية الاحتياجات الأساسية قبل حلول شهر رمضان الذي يبدأ في أوائل أيار/مايو. وقد بدأت الأغذية والأدوية وغيرها من الإمدادات المنقذة للحياة التي سلمت في شباط/فبراير بالفعل في النفاد، وسيكون تجديد المخزونات ملحا على نحو متزايد خلال الأسابيع القادمة.

٢٢ - وفي ٧ آذار/مارس، أرسلت الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري قافلةً مشتركة بين الوكالات لتقدم المساعدة الإنسانية لتلبية احتياجات ٥٠٠٠٠ شخص في منبج والمناطق المحيطة بها في شمال شرق محافظة حلب. وتضمنت القافلة ما مجموعه ٣٧ شاحنة حملت ٨٦٢ طناً مترياً من المواد الغذائية وغير الغذائية والمواد التعليمية واللوازم التغذوية والطبية. وأعطيت الأولوية أثناء التوزيع للأسر المعيشية التي تعيلها إناث، والأشخاص ذوي الإعاقة، والأشخاص الذين يعيشون في مستوطنات عشوائية، وهي فئات تعتبر جميعها ضعيفة بوجه خاص، ومن المتوقع أن تدوم الإمدادات الغذائية لـ ٥٠٠٠٠ شخص لفترة ٣٠ يوماً تقريباً، وستعالج اللوازم الطبية أكثر من ٨٠٠٠٠ شخص.

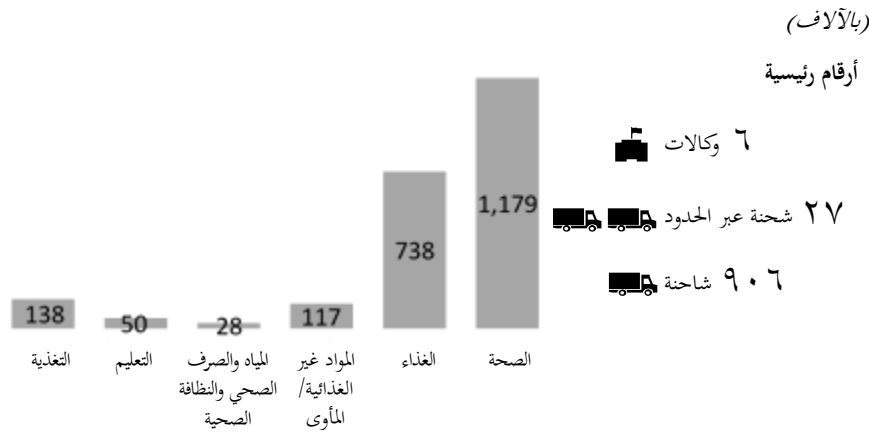
٢٣ - واستأنف الشركاء في المجال الإنساني تقديم المساعدات على طول نهر الفرات في أوائل فبراير وقاموا بإيصالها إلى فئات ضعيفة في مستوطنات مؤقتة ومجتمعات مضيضة من البصرة إلى هجين. وتشتمل هذه المساعدات على مساعدة غذائية مقدمة من برنامج الأغذية العالمي إلى ٥٧ ٥٠٠ شخص في شباط/فبراير و ٧٨ ٥٠٠ شخص في آذار/مارس. وفي ١٥ شباط/فبراير، وصلت إلى بلدة هجين قافلة تابعة للهلال الأحمر العربي السوري تحمل إمدادات من الأمم المتحدة تضمنت مساعدات غذائية ومجموعات للوزم النظافة الشخصية ومواد غير غذائية ولوازم تغذوية، وقامت بتوزيع المساعدة على ٥ ٠٠٠ شخص. وفي ١٩ شباط/فبراير، قامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة، عن طريق أحد الشركاء المنفذين، بإيصال مجموعات لوازم النظافة الشخصية وتقديم خدمات تغذوية في هجين.

٢٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أدت السيول والبرد القارس إلى تفاقم معاناة الملايين من الناس المحتاجين في كثير من أنحاء البلد، حيث تعرض عدد من مخيمات النازحين في الشمالي الشرقي والشمال الغربي لمطار غزيرة أدت إلى تدمير المأوى ونزوح ثانٍ لأشخاص هم بالفعل من أشد الفئات ضعفًا. فعلى سبيل المثال، في الأجزاء الشمالية والغربية والجنوبية من محافظة إدلب، تعرض ١٤ من مخيمات النازحين الجماعية لأضرار شديدة من جراء الفيضانات مما أضر بحوالي ٤٠ ٠٠٠ نازح. وقُطعت الطرق المؤدية إلى المخيمات وداخلها وتعين وقف الأنشطة التعليمية. وفي محافظة الحسكة، تضررت حوالي ٤٠ قرية ومخيم العريضة بصورة مباشرة من الأمطار الغزيرة، حيث أشارت التقديرات إلى أن المياه غمرت أكثر من ٨٠ في المائة من المخيم في أواخر آذار/مارس. ونقل ما مجموعه ٥ ٦٠٠ شخص إلى موقع جديد غرب المخيم وقدمت المساعدة من شركاء في المجال الإنساني في الميدان.

٢٥ - وواصل شركاء العمل الإنساني المتصل بالإجراءات المتعلقة بالألغام تنفيذ برامج المساعدة الإنسانية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام في الجزء الشمال الغربي من البلد، التي شملت تنفيذ أنشطة للتوعية بالمخاطر ومساعدة الضحايا موجهة إلى الفئات السكانية الضعيفة. ففي دمشق، أكملت الأفرقة الأولى للتوعية بالمخاطر التابعة لدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تدريبها، ويُتوقع أن تُنشر في الفترة القادمة في المجتمعات المحلية المتضررة في محافظات ريف دمشق ودرعا والقنيطرة والسويداء. وأنجزت الأعمال التحضيرية للشروع في حملة للتوعية بالمخاطر على نطاق البلد، ومن المقرر بعث رسائل عن طريق الصحف، وخدمة الرسائل القصيرة، ووسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل أخرى في مطلع نيسان/أبريل.

٢٦ - واستمرت عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود بموجب أحكام قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) و ٢٤٤٩ (٢٠١٨) (انظر الجدول ٢). وتمشيا مع أحكام هذه القرارات، أخطرت الأمم المتحدة السلطات السورية مسبقاً بكل شحنة من الشحنات، بما في ذلك محتواها ووجهتها وعدد من يتوقع أن يستفيدوا منها. وفي شباط/فبراير وآذار/مارس، قامت ٩٠٦ شاحنات (تحمّل ٢٧ شحنة) بإيصال المساعدة المنقذة للحياة إلى أكثر من مليون شخص من خلال عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود (انظر الشكل الأول).

الشكل الأول
عدد المستفيدين، بحسب المجموعات، من المساعدة المقدّمة من الأمم المتحدة وشركائها
عن طريق عمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٩
(المتوسط الشهري)



الجدول ٢

عدد المستفيدين المستهدفين بعمليات إيصال المساعدات عبر الحدود حسب مجال المساعدة والمنطقة:
شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٩ (المتوسط الشهري)

المحافظة	المنطقة	التعليم	الغذاء	الصحة	المواد غير الغذائية/المأوى	التغذية	المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية
حلب	الباب	-	-	٤١٠٤٠	٢٠٠٠	-	-
حلب	أعزاز	-	٩٢٠٨٨	١٣٠٠٣٠	٢٨٦٤٨	٥٥١٥٦	٧٥٠٠
حلب	جرابلس	-	-	١٠١٠	-	-	-
حلب	جبل سمعان	١٣٦٤٤	٤٨١٥٠٠	١٣١٩٥٥	٤٢٧٠	-	-
الحسكة	القامشلي	-	-	٣٣٤٢٠٠	-	-	-
حمّاه	الصقيلية	-	-	٥١٠٥	٣٠٠٠	-	-
حمّاه	حمّاه	-	-	-	-	-	-
إدلب	المعرة	-	٨٧٣١٨	٩٧٣٢٨	-	-	-
إدلب	أرربا	-	٤١٠٨٥	٥٤٤٢٥	٥٠٠٠	-	-
إدلب	حارم	-	-	٢٩٦٤٦٥	٦٤٦٥٥	٨٢٩٠٠	٢٠٠٠٠
إدلب	إدلب	٣٦٨٠٠	٣٦٣٩٣	٧٩٥٠٧	٩١٢٨	-	-
إدلب	جسر الشغور	-	-	٨٠٨٠	-	-	-

٢٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وافق الاتحاد الروسي والأمم المتحدة بنشرات إعلامية صادرة عن مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة ورصد هجرة اللاجئين، يعرض فيها المساعدة الغوثية المقدمة

على الصعيد الثنائي. كما واصلت دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية الثنائية وغير ذلك من أشكال المساعدة الإنسانية.

وصول المساعدات الإنسانية

٢٨ - يتطلب تقديم المساعدة الإنسانية توفير إمكانية وصول آمنة ومستمرة في الوقت المناسب وبلا عوائق للأمم المتحدة وجميع الشركاء في المجال الإنساني. ويتسم مشهد وصول المساعدات في الجمهورية العربية السورية بالتعقيد في ظل وجود مناطق مختلفة تقدم فيها الخدمات بطرق مختلفة، وأنواع مختلفة من الخدمات تتطلب طرائق عمل مختلفة. ويُعدّ الوصول أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة للعمل الإنساني القائم على المبادئ، الذي يعتمد على وجه الخصوص على توافر القدرة على تقييم الاحتياجات، ورصد الأثر وتقييمه بشكل مستقل، بسبل منها التواصل المنتظم المباشر مع السكان المتضررين.

٢٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الأمم المتحدة تقديم المساعدة من داخل الجمهورية العربية السورية إلى ملايين المحتاجين في آلاف المواقع في جميع أنحاء البلد. وبما أن أجزاء كثيرة من البلد أصبحت تحت سيطرة حكومة الجمهورية العربية السورية، تشير التقديرات إلى أن ٦٢ في المائة من الأشخاص المحتاجين يمكن الوصول إليهم الآن انطلاقًا من دمشق، كما يمكن الوصول إلى نسبة كبيرة من أولئك السكان الذين يعيشون في الجزء الشمالي الشرقي من البلد. وفي الأشهر الأخيرة، انتقل التركيز في مجال إيصال المساعدة من نموذج بسيط لتتبع عدد القوافل إلى النظر أيضًا في إمكانية وصول الموظفين، ليس لتسليم المساعدة فحسب بل أيضًا من أجل إجراء التقييمات أو القيام بالرصد والتقييم، وكذلك في القدرة على ضمان الحماية لمن هم في حاجة إليها. ولا يزال ما يزيد على ١٧٠٠ موظف من موظفي الأمم المتحدة منتشرين في البلد، مع وجود أكثر من ٥٠٠ موظف في تسعة مراكز خارج دمشق (حلب ودرعا ودير الزور وحماة وحمص واللاذقية والقامشلي والسويداء وطرطوس).

٣٠ - وينفذ العديد من عمليات إيصال المعونة من خلال شركاء وطنيين، ولا سيما الهلال الأحمر العربي السوري. وتنتشر الأمم المتحدة بانتظام إلى جانب الهلال الأحمر العربي السوري للقيام بمهام منها إجراء التقييمات، ومرافقة شحنات المساعدات، والمتابعة مع بعثات الرصد والتقييم. وفي شباط/فبراير وآذار/مارس، اضطلعت الأمم المتحدة بمئات البعثات في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية (انظر الجدول ٣). وبعض هذه البعثات تطلب موافقة رسمية من وزارة الخارجية (انظر الجدول ٤)، في حين نُشرت بعثات أخرى كجزء من اتفاقات أعم مع حكومة الجمهورية العربية السورية لا تقتضي الحصول على تراخيص للقيام ببعثات فردية، بما في ذلك في المواقع التي منحت عنها موافقة عامة.

الجدول ٣

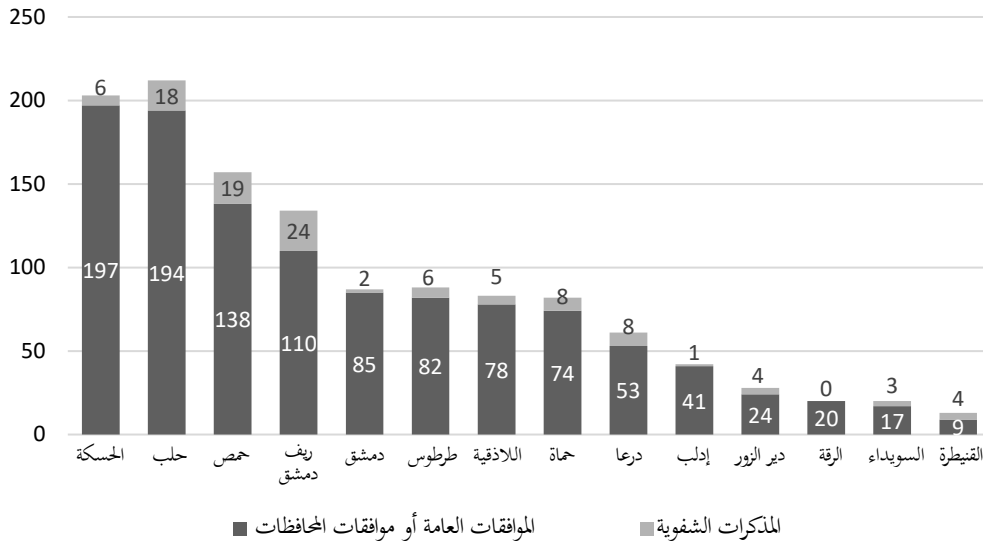
مجموع عدد البعثات التي قامت بها وكالات الأمم المتحدة، حسب النوع: شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٩

نوع البعثة	المذكورة الشفوية	الموافقة العامة	موافقة المحافظات	العدد الإجمالي
بعثات التقييم	٢٢	٤٢	٣٥	٩٩
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	١٧	٣٣٢	٠	٣٤٩
بعثات الرصد	٤٨	٤٣٧	١٢٦	٦١١

نوع البعثة	المذكرة الشفوية	الموافقة العامة	موافقة المحافظات	العدد الإجمالي
بعثات الأمن واللوجستيات والدعم الإداري	٢١	١٤٧	٣	١٧١
المجموع	١٠٨	٩٥٨	١٦٤	١٢٣٠

الشكل الثاني

مجموع عدد البعثات التي قامت بها وكالات الأمم المتحدة، حسب المحافظة: شباط/فبراير - آذار/مارس ٢٠١٩



ملاحظة: قامت بالبعثات إلى درعا أطراف ثالثة مراقبة لفائدة الأمم المتحدة، و/أو شركاء، و/أو خبراء استشاريون، ولم يتم بما موظفو الأمم المتحدة.

الجدول ٤

طلبات وصول الأمم المتحدة الخاصة ببعثات فرادى الوكالات: شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٩

نوع الطلب	العدد المطلوب	العدد الموافق عليه	النسبة المئوية الموافق عليها
بعثات التقييم	٦٧	٣٣	٤٩
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	٣٨	٢١	٥٥
بعثات الرصد	٢٠٣	٧٥	٣٧
بعثات الأمن واللوجستيات والدعم الإداري	٨٠	٤١	٥١
المجموع	٣٣٨	١٧٠	٥٠

٣١ - وظلت الأمم المتحدة تواجه تحديات في الوصول بسبب عدد من القيود، بما في ذلك القيود الإدارية وانعدام الأمن. ولا يزال حوالي ١,١٦ مليون شخص يعيشون في مناطق صنفتها الأمم المتحدة باعتبارها مناطق يصعب الوصول إليها. ومن ضمن ٣٣٨ طلبا قدمتها الأمم المتحدة للاضطلاع ببعثات إنسانية أشير إليها في الجدول ٤، هناك ١٦٨ طلبا إما لم يُرد عليها أو رُفضت. وأثر انعدام الأمن

في بعض المناطق في إدلب أيضا على عمليات إيصال المعونة الإنسانية. وكان لذلك أثر كبير على وصول الأمم المتحدة إلى بعض المواقع التي تشتد فيها الحاجة إلى المساعدة، بما في ذلك في الغوطة الشرقية وإدلب والجزء الجنوبي للجمهورية العربية السورية. وفي بعض الحالات، ولا سيما في درعا، تم تعويض ذلك بإرسال خبراء استشاريين أو أطراف ثالثة مراقبة إلى المناطق التي لم تستطع الأمم المتحدة نفسها الوصول إليها (انظر الشكل الثاني).

٣٢ - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها المأذون بها بموجب قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧). وفي ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، أُتخذ قرار مجلس الأمن ٢٤٤٩ (٢٠١٨)، الذي يقضي بتمديد الإذن الممنوح لعمليات المساعدة الإنسانية عبر الحدود لمدة سنة أخرى. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصدت الآلية قيام ست وكالات تابعة للأمم المتحدة بإيصال ٢٧ شحنة نقلتها ٩٠٦ شاحنات عبر ثلاثة معابر حدودية: ١٦ شحنة من باب الهوى (٧٦١ شحنة)؛ وتسع شحنات من باب السلام (١٣٢ شحنة)؛ وشحنتان من اليعربية (١٣ شحنة). ولم تُثر أي شواغل أو أسئلة بشأن الطبيعة الإنسانية للشحنات المرسلة. وأخطرت الأمم المتحدة حكومة الجمهورية العربية السورية بجميع الشحنات قبل ٤٨ ساعة من موعدها. وظلت الآلية تستفيد من علاقات التعاون الممتازة مع حكومات الأردن وتركيا والعراق.

التأشيرات وعمليات التسجيل

٣٣ - تواصلت الأمم المتحدة العمل مع حكومة الجمهورية العربية السورية للسماح بمنح التأشيرات للموظفين في الوقت المناسب (انظر الجدول ٥).

الجدول ٥

طلبات التأشيرات للأمم المتحدة: شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٩

نوع الطلب	العداد الموافق		العداد المطلوب عليه	العداد المرفوض	العداد الندي لم يبت فيه
	العداد الموافق عليه	العداد المرفوض			
التأشيرات المطلوبة خلال الفترة المشمولة بالتقرير	١٤٧	٩٥	١٠	٣٥	
التجديدات المطلوبة خلال الفترة المشمولة بالتقرير	١٧٤	١٢٧	٣	٤٣	
التأشيرات التي لم يبت فيها والتي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	٢٨	١٦	٥	٧	
التجديدات التي لم يبت فيها والتي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	٤٩	٤٨	صفر	صفر	

ملاحظة: خلال الفترة المشمولة بالتقرير، سحبت الأمم المتحدة سبعة طلبات تأشيرة، و طلبا واحدا للتجديد، و طلبا واحدا للتجديد لم يبت فيه قُدم قبل الفترة المشمولة بالتقرير (كانون الثاني/يناير ٢٠١٩).

٣٤ - ويوجد ما مجموعه ٢٦ منظمة غير حكومية دولية مسجلة لدى الحكومة للعمل في البلد.

سلامة وأمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٣٥ - واصلت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تنفيذ برامج في المناطق المتضررة من الاشتباكات المتكررة بين أطراف النزاع، ومن الغارات الجوية، ومن التبادل المنتظم لنيران المدفعية غير المباشرة ومن هجمات أخرى. ويعمل موظفو الإغاثة الإنسانية أيضا في مناطق شديدة التلوث بالذخائر غير المنفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية.

٣٦ - ومنذ بداية النزاع، أفيد بمقتل المئات من العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، منهم ٢٢ من موظفي الأمم المتحدة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، كان ١٨ منهم من موظفي وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)؛ و ٦٦ من موظفي ومتطوعي الهلال الأحمر العربي السوري؛ وثمانية من موظفي ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وقُتل أيضا العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

٣٧ - وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كان ما مجموعه ٣١ من موظفي وكالات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين (موظف واحد من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وموظف واحد من صندوق الأمم المتحدة للسكان، وموظف واحد من إدارة شؤون السلامة والأمن، و ٢٨ موظفا من الأونروا).

ثالثا - ملاحظات

٣٨ - في الوقت الذي يدخل فيه النزاع عامه التاسع، يظل السوريون يعانون من أحد أسوأ النزاعات في عصرنا. فقد قُتل مئات الآلاف، وتعرض العديد من الأشخاص الآخرين للتشويه الجسدي والنفسي، ويظل السوريون في الشمال الشرقي والشمال الغربي للبلد في خوف دائم من كارثة إنسانية أخرى تتكشف فصولها. فما مجموعه ثمانية أشخاص من كل عشرة في الجمهورية العربية السورية يعيشون اليوم تحت خط الفقر. كما تساوي تكاليف الغذاء الشهرية ستة أضعاف ما كانت عليه قبل الحرب. والحصول على الرعاية الصحية الملائمة - بما في ذلك خدمات الأمومة والرعاية الصحية الإنجابية، والصحة العقلية والدعم النفسي، والدعم التغذوي وعلاج الأمراض غير المعدية - غير كاف على نحو يدعو إلى اليأس فيما يتعلق بتلبية الاحتياجات الأساسية. ولا يزال حوالي ٦,٢ ملايين شخص نازحين داخل البلد، كما أن مليوني طفل غير ملتحقين بالمدارس. وما فتى السوريون يكابدون سلسلة من الأوهام، ولا يزال حوالي ١٢ مليون شخص بحاجة إلى الحماية والمساعدة الإنسانية.

٣٩ - وتعهد المانحون الدوليون، في مؤتمر بروكسل الثالث بشأن دعم مستقبل سوريا والمنطقة، الذي عقد في ١٤ آذار/مارس ٢٠١٩، بتقديم مساعدات قياسية قدرها سبعة بلايين دولار لعام ٢٠١٩ لتلبية الاحتياجات داخل الجمهورية العربية السورية وكفالة تقديم الدعم للاجئين والمجتمعات المضيفة في البلدان المجاورة. وكان المؤتمر برهانا هاما على تضامن المجتمع الدولي المستمر مع شعب الجمهورية العربية السورية والبلدان المجاورة للبلد، التي لا تزال تستضيف ملايين اللاجئين بتكاليف اقتصادية كبيرة. وأحث الدول الأعضاء على صرف ما تعهدت به على وجه السرعة. فبدون التمويل المتواصل، ستتوقف الأنشطة الإنسانية، وهو ما سيوقف عمليات إيصال الأغذية والمياه وتوفير الرعاية الصحية والمأوى والحماية، التي تؤدي إلى إنقاذ الحياة.

٤٠ - ونظرا لتصاعد العنف في الشمال الغربي للبلد منذ منتصف شباط/فبراير، أحث جميع الأطراف على المحافظة على التزاماتها بالتمسك بمذكرة تحقيق استقرار الوضع في منطقة تخفيف التوتر في إدلب، التي وقعها كل من الاتحاد الروسي وتركيا في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ (انظر S/2018/852، المرفق). وفي جميع الحالات، سواء في الشمال الغربي أو الشمال الشرقي أو في أي مكان آخر من الجمهورية العربية السورية، تشجع الأمم المتحدة بقوة الجهود الدبلوماسية الدولية الرامية إلى ضمان تفادي التصعيد العسكري بأي ثمن بغية تجنب حدوث عواقب مدمرة على المدنيين. وأدكر أيضا جميع أطراف النزاع بأن عمليات مكافحة الإرهاب التي تقوم بها يجب أن تتماشى مع التزامها باحترام المدنيين وحمايتهم. وإضافة إلى ذلك، يجب ألا تعوق تدابير مكافحة الإرهاب العمل الإنساني القائم على المبادئ.

٤١ - ويساورني بالغ القلق إزاء حالة عشرات الآلاف من الأشخاص الموجودين في مخيم الهول، و ٩٢ في المائة منهم من النساء والأطفال. إذ تعرض الكثير من الأشخاص في المخيم بالفعل للعنف الشديد والصددمات النفسية لما كانوا خاضعين لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية ويعيشون الآن في ظروف بالغة الصعوبة، حيث يواجهون طائفة من الشواغل المتعلقة بالحماية ومصيرا غامضا ومقلقا. وبالنسبة للعديد منهم، يشمل ذلك عدم معرفة مكان وجود أفراد أسرهم ومخاوف بشأن سلامتهم الشخصية وسلامة أطفالهم. وأذكر جميع الأطراف والدول الأعضاء بالامتنان لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي للاجئين، ولا سيما فيما يتعلق بالحق في محاكمة عادلة والإجراءات القانونية الواجبة، وكذلك ضرورة احترام المعايير الدولية، بما في ذلك فيما يتعلق بمحاكمة وإعادة تأهيل وإعادة إدماج النساء والأطفال، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

٤٢ - وأرحب بالجهود المبذولة لدعم تهيئة ظروف ملائمة لإيجاد حلول دائمة لأكثر من ٤١ ٠٠٠ شخص ما زالوا في مستوطنة الركبان المؤقتة. وقد أعرب حوالي ٩٥ في المائة من الأشخاص الذين شملتهم دراسة استقصائية أجرتها أفرقة الأمم المتحدة والهلل الأحمر العربي السوري خلال الفترة المشمولة بالتقرير عن رغبتهم في مغادرة المستوطنة، على الرغم من أن معظمهم أبرزوا أيضا شواغل كبيرة فيما يتعلق بالحماية. ولا زلت أعيد تأكيد أهمية اتباع نهج يستند إلى المبادئ ومخطط له بعناية، بما يكفل احترام معايير الحماية الأساسية ولا يعرض النازحين الضعفاء، والكثيرون منهم مصابون بصددمات نفسية، للزيد من الضرر. ويجب أن تكون جميع التنقلات طوعية وآمنة وأن يجري القيام بها في ظروف كريمة واستنادا إلى قرارات مستنيرة، مع كفالة وصول المساعدات الإنسانية في جميع المراحل. وفي الوقت نفسه، أوصل أيضا الدعوة بقوة إلى تقديم مساعدة إنسانية إضافية ومستمرة لأولئك الذين لا يزالون في مستوطنة الركبان.

٤٣ - ولا يزال يساورني القلق إزاء معاملة وأحوال الأشخاص المحتجزين في جميع أنحاء البلد من قبل حكومة الجمهورية العربية السورية، وكذلك من قبل الجماعات الإرهابية التي أدرجت أسماؤها في قائمة جزاءات الأمم المتحدة وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة. وأدعو جميع الأطراف إلى كفالة الضمانات الأساسية للأشخاص المحتجزين لديها والسماح لهم بإبلاغ أفراد أسرهم واحتجازهم.

٤٤ - ولا يزال استمرار الإفلات من العقاب على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني من جانب أطراف النزاع مصدر قلق بالغ. وأهيب بجميع أطراف النزاع، ولا سيما حكومة الجمهورية العربية السورية، وجميع الدول، والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة، أن تتعاون تعاوننا تاما مع الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ

آذار/مارس ٢٠١١، ولا سيما من خلال تقديم المعلومات والوثائق ذات الصلة. وإن محاسبة الأشخاص الذين يرتكبون انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني أمرٌ جوهري لتحقيق السلام الدائم في الجمهورية العربية السورية. وأكثر دعوتي إلى إحالة الحالة في البلد إلى المحكمة الجنائية الدولية.

٤٥ - وفي ضوء الشواغل الخطيرة المستمرة التي أثّرت بصورة متكررة فيما يتعلق بحماية المدنيين وغير ذلك من مسائل حقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية، أحث بقوة حكومة الجمهورية العربية السورية، تمشياً مع قراري مجلس حقوق الإنسان د-١٨/١ و ٢٢/١٩، على التعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بسبل منها إقامة وجود ميداني تسند إليه ولاية حماية وتعزيز حقوق الإنسان.

٤٦ - وإنني أؤيد بقوة الجهود التي يبذلها مبعوثي الخاص لتشجيع تحقيق الحل السياسي المطلوب بموجب قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥). وفي الوقت الذي يواصل فيه السعي إلى تيسير هذه العملية بقيادة سورية بين حكومة الجمهورية العربية السورية و المعارضة، أحث المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن، على تعزيز الحوار والتعاون ودعم الجهود التي يبذلها. وعلى وجه الخصوص، تلزم محنة المدنيين جميع الأطراف المعنية باتخاذ خطوات ملموسة من أجل وضع تدابير لبناء الثقة يمكن أن تؤدي إلى تحقيق سلام مستدام للشعب السوري، الذي تحمل معاناة لا يمكن تخيلها لفترة طويلة جداً.

الحوادث المبلّغ عنها التي تضرر منها المدنيون وسجلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٩*

محافظة دير الزور والحسكة

- في ١٠ شباط/فبراير، قُتل ما لا يقل عن أربعة مدنيين، من بينهم امرأتان وصبيان، نتيجة لما زعم أنها ضربات أرضية لقوات سوريا الديمقراطية أصابت منطقة مأهولة بالسكان في قرية باغوز الواقعة في شرق ناحية البوكمال في ريف دير الزور الشرقي.
- في ٢٧ شباط/فبراير، قُتل مدني واحد وجرح ما لا يقل عن ثلاثة آخرين نتيجة لما ادعى أنه انفجار لذخائر غير منفجرة بالقرب من المدني المقتول لما كان يزاول عمله في حقل التيم النفطي في محيط منطقة السخنة الخاضعة لسيطرة الحكومة والواقعة في دير الزور.
- في ٢٢ آذار/مارس، قُتل مدنية وصبيها نتيجة لما زُعم أنه انفجار لذخيرة غير منفجرة بالقرب منهما في محيط مبنى سكني يقع في جنوب مدينة دير الزور.
- في ٢٣ آذار/مارس، أُلقت القوات الموالية للحكومة القبض على مدني في بيته في بقرص تحتاني في شرق دير الزور لأسباب مجهولة. ولم تستطع الأسرة الحصول على مزيد من المعلومات عن مكان وجوده.

محافظة إدلب

- في ٣ شباط/فبراير، اعتقل مسلحون تابعون لهيئة تحرير الشام صيدليا مدنيا في قرية معر ديسة في ناحية سراقب في جنوب شرق إدلب. ولا يزال مصيره ومكان وجوده مجهولين.
- في ٤ شباط/فبراير، اختطف مسلحون تابعون لهيئة تحرير الشام مدير مدرسة في مدينة إدلب. ولا يزال مصيره ومكان وجوده مجهولين.
- في ٦ شباط/فبراير، قُتل صبي واحد نتيجة لما زُعم أنها ضربات أرضية أصابت منطقة سكنية في قرية جرجناز في ناحية معرة النعمان في جنوب شرق إدلب.
- في ٩ شباط/فبراير، قُتل ستة مدنيين، من بينهم ثلاث نساء وصبي واحد، نتيجة لما زعم أنها ضربات أرضية أصابت منطقة سكنية في الجزء الشرقي من مدينة خان شيخون في جنوب إدلب.
- في ١٥ شباط/فبراير، قُتل ما لا يقل عن أربعة مدنيين، من بينهم امرأتان، وجرح تسعة مدنيين آخرين - أربع نساء وخمسة أطفال (ثلاثة فتيان وفتاتان) - نتيجة لما زُعم أنها ضربات أرضية أصابت عدة مناطق في خان شيخون.

* تقدم قائمة الحوادث أمثلة على المسائل المثيرة للقلق في مجال حقوق الإنسان التي طُرحت في التقرير. لكن، نظرا لتغير أنماط النزاع وفقدان شبكات المصادر ذات المصدقية و/أو المصادر الموثوق بها في العديد من المناطق المتضررة من النزاع، ما برح التحقق من الحوادث يزداد صعوبة. وينبغي ألا تُعتبر القائمة، التي لا تتضمن سوى تلك الحوادث التي أُبلغت بها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وتم التحقق منها وفقا لمنهجيتها، شاملة.

- في ١٦ شباط/فبراير، قُتل خمسة مدنيين، من بينهم امرأتان وصبيان، وجرح ما لا يقل عن ثلاثة مدنيين آخرين نتيجة لما زُعم أنها ضربات أرضية أصابت منطقة سكنية في خان شيخون.
- في ١٦ شباط/فبراير، قُتل أربعة مدنيين، من بينهم امرأة، وأصيب ما لا يقل عن ١١ مدنيا آخرين بجروح نتيجة لما زُعم أنها ضربات أرضية أصابت منطقة سكنية في ناحية معرة النعمان في جنوب إدلب.
- في ١٨ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأنه وقع في مدينة إدلب هجومان متتاليان، زُعم أنه استخدم فيهما جهازان متفجران يدويا الصنع. وزُعم أن الانفجار الأول نتج عن جهاز متفجر يدوي الصنع مربوط بمركبة انفجر في حي القصور في مدينة إدلب. وتفيد التقارير بأن الانفجار الثاني وقع بُعيد ذلك بسبب ما أُفيد بأنه هجوم انتحاري باستخدام جهاز متفجر يدوي الصنع مربوط بدراجة نارية انفجر بالقرب من دوار الجرة بين حشد من المدنيين بمن فيهم طواقم طبية، ومسعفون، وصحفيون كانوا هرعوا إلى مكان الهجوم الأول لتقديم الإسعاف وإنقاذ الناس. ونتيجة للهجومين، قُتل على الأقل ١٦ مدنيا، من بينهم امرأة وطفلان، وأصيب عشرات الأشخاص الآخرين بجروح. ونجم عن الهجومين أيضا إلحاق أضرار بليغة بالهياكل الأساسية.
- في ١٩ شباط/فبراير، قُتل ثلاثة مدنيين، من بينهم صبي ورجل ذو إعاقة، وأصيب مدني بجروح نتيجة لما زُعم أنها ضربات أرضية أصابت منطقة سكنية في مدينة خان شيخون. كما ألحق القصف أضرارا بمخبزة معروفة باسم ”الروضة“.
- في ٢٢ شباط/فبراير، قُتل سبعة مدنيين، من بينهم امرأة وأربعة أطفال، نتيجة لما زُعم أنها ضربات أرضية أصابت مناطق سكنية في معرة النعمان.
- في ٢٥ شباط/فبراير، قُتل ثلاثة مدنيين، من بينهم صبي وصبيبة، نتيجة لما زُعم أنها ضربات أرضية شنت بالقرب من بيتهم في قرية الهبيط بمنطقة خان شيخون الواقعة في جنوب إدلب.
- في ٩ آذار/مارس، قُتل صبي يبلغ من العمر ثلاث سنوات وأصيب ما لا يقل عن مدنيين آخرين من نفس الأسرة بجروح بسبب ما زُعم أنها ضربات أرضية وغارات جوية أصابت منطقة سكنية في مدينة سراقب في شرق إدلب.
- في ١٠ آذار/مارس، قُتل ثلاثة مدنيين، من بينهم امرأة وصبي، وأصيب ستة مدنيين آخرين، من بينهم أربعة أطفال، بجروح نتيجة لما زُعم أنها ضربات أرضية وغارات جوية أصابت مناطق سكنية في خان شيخون.
- في ١٠ آذار/مارس، أشارت تقارير أخرى إلى أن عدة مرافق للرعاية الصحية وهياكل أساسية مدنية أخرى ألحقت بها أضرار أيضا بسبب تكثيف الغارات على سراقب، بما في ذلك ”مشفى الحياة“، و ”مشفى التوليد“، وما يسمى مكتب مراقبة منظومة الإسعاف في سراقب، ومصرف دم، ومخبزة.
- في ١٢ آذار/مارس، قُتل رضيع واحد على الأقل نتيجة لما زُعم أنها ضربات أرضية استهدفت بلدة التمانعة في جنوب إدلب.

- في ١٣ آذار/مارس، استهدفت عدة غارات جوية مناطق متعددة في مدينة إدلب، بما في ذلك في محيط ”سجن إدلب المركزي“؛ الذي تديره هيئة تحرير الشام ويقع في غرب المدينة. وُزعم أن ٣٠٠ سجين فروا من السجن عقب الغارات الجوية ولكن الهيئة أعادت القبض عليهم في الأيام التالية. ونتيجة للغارات، قتل ١٦ مدنيا، من بينهم امرأتان وخمسة فتيان وفتاتان، وأصيب ٤٤ مدنيا بجروح. وأشارت تقارير أخرى لم يتم التحقق منها إلى أن الغارات الجوية أصابت أيضا هياكل أساسية مدنية بما في ذلك مرافق للرعاية الصحية في مدينة إدلب (مشفيا المحافظة وابن سينا) ومحطة توليد الكهرباء في الكسيح.
- في ٢٢ آذار/مارس، قُتل على الأقل ١٥ مدنيا، من بينهم امرأة وفتاة وخمسة فتيان من نفس الأسرة، وأصيب ٢٧ مدنيا آخرين بجروح نتيجة لما زُعم أنها غارات جوية أصابت قريتي كفرايا والفوعة في وسط ريف إدلب.
- في ٢٦ آذار/مارس، قُتل طفل وأصيب ما لا يقل عن ثلاثة آخرين بجروح نتيجة لما زُعم أنها ضربات أرضية أصابت منطقة سكنية وألحقت أيضا ضررا بمدرسة ابتدائية (مدرسة علي ديبان) في قرية الشيخ إدريس في شرق إدلب.

درعا

- في ٤ آذار/مارس، قُتل صبي واحد نتيجة لما زُعم أنها ذخيرة غير منفجرة انفجرت بالقرب منه في حقل زراعي واقع في منطقة الياودة، غرب مدينة درعا.
- في ٤ آذار/مارس، أُلقت القوات الموالية للحكومة القبض على مدنية لأسباب مجهولة. وأفادت التقارير بأنه أُلقي القبض عليها في إحدى نقاط التفتيش التي تسيطر عليها الحكومة على طول الطريق السيار الرابط بين دمشق ودرعا.
- في ١٢ آذار/مارس، تلقت الشرطة الحكومية في منطقة بصرى الشام في شرق درعا إخطارا رسميا من السلطات السورية بشأن وفاة محتجزين أثناء تحفظ الحكومة عليهما. وكان المحتجزان طالبين أُلقي القبض عليهما في جامعة دمشق قبل تسعة أشهر. وكان السبب الذي قدمته السلطات هو السكتة القلبية ولم تتم إعادة جثمانيهما إلى أسرتهما.